بيان صحفي

يزدا تنضم إلى مشروع بحثي عالمي للتصدي للعنف المدعوم بالتكنولوجيا ضد النساء والفتيات النازحات

دهوك، العراق –8 تموز/يوليو 2026

انضمت منظمة يزدا إلى مشروع TRACE، وهو مشروع بحثي جديد يمتد لثلاث سنوات وتنسقه جامعة برمنغهام، ويهدف إلى بناء أول قاعدة أدلة حول كيفية تعرّض الأشخاص الذين يعيشون أوضاع النزاع والنزوح واللجوء للعنف القائم على النوع الاجتماعي المدعوم بالتكنولوجيا. المشروع ممول من قِبل برنامج هورايزن أوروبا (Horizon Europe) التابع للاتحاد الأوروبي، ويمتد من أكتوبر/تشرين الأول 2026 إلى سبتمبر/أيلول 2029. ويضم المشروع خمسة عشر شريكاً من ثماني دول، من بينهم جامعات، قانونيون، وجهات فاعلة في المجال الإنساني، ومنظمات تقودها الناجيات والناجون، من بينها منظمة يزدا في العراق.

يشير العنف القائم على النوع الاجتماعي المُيسر بالتكنولوجيا إلى أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تُرتكب أو تُسهل أو تتفاقم باستخدام التقنيات الرقمية. وبالنسبة للأشخاص النازحين، يمكن أن تمثل التكنولوجيا طوق نجاة، لكنها قد تصبح أيضاً مصدراً للخطر. وسيدرس مشروعTRACE الكيفية التي يستغل بها الجناة الأدوات الرقمية لاستهداف السكان النازحين وإلحاق الأذى بهم وفرض السيطرة عليهم، كما سيعمل على تطوير أساليب فعّالة للحد من هذا النوع من العنف، والكشف عنه، والاستجابة له.

وقالت ناتيا نافروزوف، المديرة التنفيذية لمنظمة يزدا: "أظهرت الإبادة الجماعية التي تعرض لها الإيزيديون كيف يمكن تسخير التكنولوجيا لتسهيل ارتكاب جرائم وحشية. فقد استخدم تنظيم داعش المنصات الرقمية لنشر الدعاية، وتجنيد الجناة، والإعلان عن النساء والفتيات الإيزيديات وبيعهن في أسواق النخاسة، وبث الرعب في المجتمعات بأكملها. واليوم، لا يزال الناجون والناجيات يتعرضون للمضايقات والترهيب عبر الإنترنت، كما يستمر تداول الصور والمحتوى الذي يعيد إليهم الصدمات النفسية، مما يؤكد أن آثار هذه الانتهاكات لا تنتهي بانتهاء النزاع. ويمثل مشروع TRACE خطوة مهمة نحو فهم الكيفية التي يعمل بها العنف المدعوم بالتكنولوجيا عبر مراحل النزاع والنزوح والتعافي، بما يمكّن الحكومات، ومؤسسات العدالة، وشركات التكنولوجيا من توفير حماية أفضل للناجين والناجيات، ومنع تكرار هذه الانتهاكات في المستقبل."

وعلقت البروفيسورة هيذر فلو، التي تقود مشروع TRACE في جامعة برمنغهام: "تُعد النساء والفتيات النازحات من بين الفئات الأكثر عرضة للإساءة الرقمية، وفي الوقت نفسه من بين الأقل حماية من قبل الأنظمة التي يُفترض أن توفر لهن الأمان. سيزود هذا المشروع صنّاع السياسات، والمحاكم، والمنصات الرقمية بالأدلة التي يحتاجون إليها لفهم هذا النوع من العنف على حقيقته واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي له."

يجمع هذا البحث بين تقنيات التعرّف على الأنماط المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والبحوث النوعية المتمحورة حول الناجين والناجيات، والتحليل القانوني، وذلك عبر سياقات متعددة تشمل النزاع، ومراحل الهجرة واللجوء. ويستند المشروع إلى إطارين تحليليين رئيسيين: أولهما استمرارية النزاع–النزوح–اللجوء، التي تتتبّع أشكال الضرر الرقمي عبر مختلف المراحل والأماكن، وثانيهما استمرارية التحول السريع بين العالم الافتراضي والواقع التي تُبرز الكيفية التي يتداخل بها العنف الافتراضي مع العنف في الحياة الواقعية.

من المتوقع أن تسهم نتائج البحث في دعم تنفيذ اتفاقية إسطنبول وتوجيه الاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة العنف ضد النساء والعنف المنزلي، من خلال تطوير تصنيفات لأنماط العنف تساعد على الإنذار المبكر، وإرشادات موجّهة للناجين والناجيات، وتوصيات للحكومات والمحاكم والمنصات التكنولوجية.

يتألف الائتلاف من خمسة عشر شريكاً:

جامعة برمنغهام (المملكة المتحدة، منسق)
جامعة شيفيلد (المملكة المتحدة)
جامعة لندن(المملكة المتحدة)
منظمة Stop the Traffik (المملكة المتحدة)
جامعة ويسترن (كندا)
جامعة باشكنت (تركيا)
جمعية دعم الحياة / Hayata Destek (تركيا)
الأكاديمية الدولية لمبادئ نورمبرغ (ألمانيا)
جامعة لايبزيغ (ألمانيا)
جامعة أوبسالا (السويد)
الجامعة الوطنية لأكاديمية كييف-موهيلا (أوكرانيا)
جامعة تاراس شيفتشينكو الوطنية في كييف (أوكرانيا)
منظمة Truth Hounds (أوكرانيا)
مبادرات النساء من أجل العدالة الجندرية (هولندا)
منظمة يزدا (العراق)

###

للاستفسارات الإعلامية، يرجى التواصل مع:
info@yazda.org

للاستفسارات الإعلامية المتعلقة بمشروع TRACE بشكل عام أو بالبروفيسورة هيذر فلو، يرجى التواصل مع:

تيم مايو، المكتب الصحفي – جامعة برمنغهام
t.mayo@bham.ac.uk | +44 (0)7815 607 157

ملاحظات للمحررين:

يُعد مشروع TRACE (اتفاقية المنحة رقم 101287413) إجراءً بحثياً وابتكارياً ضمن برنامج هورايزن أوروبا (Horizon Europe)، وممولاً في إطار الدعوة HORIZON-CL2-2025-01، والموضوع HORIZON-CL2-2025-01-TRANSFO-01 بعنوان: "*التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية*".

يتم تنسيق المشروع من قبل جامعة برمنغهام، ويمتد من 1 أكتوبر/تشرين الأول 2026 إلى 30 سبتمبر/أيلول 2029 بتمويل من الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن الآراء ووجهات النظر الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلفين وحدهم، ولا تعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي أو الوكالة التنفيذية الأوروبية للبحوث (REA). ولا يتحمل الاتحاد الأوروبي أو الجهة المانحة أي مسؤولية عنها.

نبذة عن يزدا:

يزدا هي منظمة غير حكومية وغير ربحية تأسست عام 2014 استجابةً للإبادة الجماعية التي ارتكبها ما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحق الإيزيديين وغيرهم من الأقليات في العراق. تدير يزدا مجموعة من المشاريع الإنسانية، ومشاريع أخرى عن العدالة والمناصرة والتنمية، وجميعها مصممة وتُنفذ بما يتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي والناجين. منذ تأسيسها، تعمل يزدا مع شركاء محليين ودوليين لتقديم الخدمات الإنسانية، وتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة، وتنفيذ أنشطة المناصرة لصالح الأقليات المستضعفة في العراق، دعماً لجهود تعافيها في مرحلة ما بعد الإبادة الجماعية. تعمل المنظمة في العراق منذ تشرين الأول/أكتوبر 2014، ولها مكاتب رئيسية في دهوك بإقليم كردستان العراق، إضافة إلى مكتب فرعي في سنجار بمحافظة نينوى. يزدا مسجلة كمنظمة غير ربحية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعراق وإقليم كردستان العراق. ومنذ تأسيسها، تلقت دعماً من العديد من الجهات المانحة، سواء المؤسسية أو الفردية، وتمكنت من الوصول إلى عشرات الآلاف من المستفيدين المباشرين وغير المباشرين من خلال برامجها ومبادراتها المختلفة.